2980 - لا أدري نصف العلم .

رواه الدارمي والبيهقي في المدخل عن الشعبي من قوله .

وروى الهروي في ذم الكلام عن الشعبي قال قال ابن مسعود وإذا سئل أحدكم عما لا يدري فليقل لا أدري فإنه ثلث العلم .

وهو في سنن سعيد بن منصور لكن بانقطاع بين الشعبي وابن مسعود .

وفي صحيح البخاري عن ابن مسعود من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل ا أعلم فإن العلم أن يقول لما لا يعلم ا أعلم .

قال في المقاصد وفي ثبوت لا أدري من الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة عن الصحابة والتابعين فمن بعدهم الكثير ولما سأل النبي صلى ا عليه وسلّم جبريل عن خير بقاع الأرض وشرها قال لا أدري كما تقدم في : أحب البقاع .

وعند البيهقي في مناقب الشافعي عن مالك سمعت محمد بن عجلان يقول إذا أغفل العالم لا أدري أصيبت مقاتله (1) وقال ابن مسعود يا أيها الناس من علم منكم علما فليقل به ومن لم يعلم فليقل ا أعلم فإن من العلم أن يقول العالم لما لا يعلم : ا أعلم قال ا تعالى لرسوله صلى ا عليه وسلّم { قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين } وقد كثر إغفال لا أدري وترك الحوالة على من يدري فعم الضرر بذلك .

وقال القاري قلت وقد ثبت أنه E قال لا أدري غرس بني أم لا وفي التنزيل { وما أدري ما يفعل بي ولا بكم } انتهى .

وما أحسن قول بعضهم : .

من قال ما أدري لما لا أدري ... فقد اقتدى في الفقه بالنعمان .

في الدهر والخنثى كذاك جوابه ... ومحل أطفال ووقف ختان .

. _____

(1) في النسخ " مقالته "